مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، ص99 – ص134 إبريل 2013
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات

د. خالد محمد أبو شعيرة

عمادة السنة التحضيرية – جامعة حائل

المملكة العربية السعودية

مُلخص: هدفت الدراسة التعرف إلى ظاهرة الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، وقد استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانه مكونة من (50) فقرة تمثل كل منها مظهراً للاغتراب، وزعت على ستة مجالات رئيسة هي: فقدان المعايير، الانعزال الاجتماعي، فقدان السيطرة ، اللامبالاة، عدم الانتماء، فقدان المعنى، وتمّ تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (203) طالباً وطالبة وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي، والسنة الدراسية والمعدل التراكمي، وأشارت النتائج أن مظاهر الاغتراب على المقياس الكلي جاءت بدرجة متوسطة، حيث جاء مجال فقدا ن المعايير بالمرتبة الأولى، يليه فقدان المعنى، ثمّ الانعزال الاجتماعي، فعدم الانتماء، فاغتراب فقدان السيطرة ،وأخيراً اللامبالاة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع الاجتماعي باستثناء مجال فقدان السيطرة ولصالح الإناث، كما أوضحت أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات المستوى الدراسي وعلى المجالات ككل، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى للمعدل التراكمي باستثناء مجال اللامبالاة حيث كانت الفروق دالة إحصائياً.

الكلمات المفتاحية: الاغتراب، النسق الاجتماعي، الشباب الجامعي.

Alienation in the Social Mode among University Youth in the Light of Some Variables

Abstract: This study aimed at identifying the alienation in the social mode among university youth, it used the analytical descriptive methodology. The researcher used a questionnaire of (50) items, each representing an aspect of alienation, and allocated into six domains: norms loss, social isolation, control loss, indifference, estrangement, meaning loss questionnaire. The study tool was administered to a sample of (203) students based on three variables: gender, study level, and GPA. The results showed that the aspects of alienation on the total scale were moderate in degree; the norms loss domain came in the first rank, followed by meaning loss, then social isolation, estrangement, control loss, and finally indifference. The results also showed that there were no significant differences on the scale of alienation due to gender, except for the control loss variable, in the favor of females; furthermore, it showed that there were no significant differences on the scale of alienation due to study level in all domains. There were also no significant differences on the scale of alienation due to GPA except for the indifference domain which showed significant differences.

Key words: Alienation, social mode, university students

المُقدمة:

أدى التوسع في نطاق التنظيمات الاجتماعية عامةً والتعليمية خاصة، والإقبال المتزايد على الدراسة في الجامعات الحكومية والخاصة إلى تزايد الاهتمام بدراسات الشباب ، والتي تتيح الفرصة للتعمق في معرفة طبيعة الظواهر المختلفة التي تؤثر على مسار وعي الطلبة وتقدمهم.

ومن المعلوم أن طلبة الجامعات هم الشباب الواعي للأمة، وهم طليعة التغيير، وخاصة أنهم يميلون إلى الحركة نحو التقدم بشتى أشكاله وأنواعه، وبالتالي فإنّ الدول تضع البرامج الشاملة والمختلفة لكسب فئة الشباب وتوجيههم نحو تنمية مجتمعهم وتقدمه، ولكن هنالك حالات بين الشباب تميل نحو التمرد على الثقافة الموجودة ، وتتخذ عدة أشكال في محاولة التعبير عن أخطارها، وهذه الفئة من الشباب تشعر بعدم التكيف والاندماج في مجتمعاتهم، وهكذا تمثل مرحلة الشباب لأي مجتمع طاقته الحقيقية التي ينفق في إعدادها الكثير، والتي يعقد عليها الآمال في دفع مسيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وخاصةً أنّهم يمثلون باستمرار الطليعة الواعية التي تتطلع لمهمة التغيير (حوامدة ،2000).

ونتيجة للتغيرات المستمرة في المجتمعات المعاصرة وما نتج من تفاعل للأدوار فإنّ الشباب يمارسون أدوارهم ضمن مؤسسات المجتمع المتعددة؛ لتأكيد الذات انطلاقاً من معطيات ثقافتهم الشبابية التي فرضت سيطرتها في كثير من الأحوال وخاصة في المؤسسات التربوية، فأوجدت قناعة لدى الطلبة لإبراز دورهم في التغيير، وقامت الجماعات الطلابية في العديد من أقطار العالم بمحاولات جادة لإعادة تشكيل المنهاج الجامعي، وأكدوا على المشاركة في وضع القواعد الأساسية لنظام التربية الخاصة بهم. كما أنهم حاولوا أن يضعوا نهاية للحواجز الرسمية بين دور الطالب والمدرس، ورأوا أنّ على كل طالب أن يقوم بدوره الفاعل في العملية التربوية ، وأن يمثل دورين: المتعلم والمعلم في آن واحد، كما أنهم أصروا على تغيير المحتوى التربوي الجامعي لكي يصبح أكثر ارتباطاً بالأمور ذات الاهتمام المباشر بالشباب في جميع الميادين الثقافية و الاجتماعية والسياسية والمهنية **(UNESCO, 1996)**.

ولقد شاع استخدام مفهوم الاغتراب الاجتماعي المتعلق بتحليل النسق والبناء الاجتماعي للمجتمعات المعاصرة، وذلك للوقوف على طبيعة وحدود اغتراب الإنسان عن المجتمع والتنظيمات الاجتماعية واغترابه عن نفسه.

وترجع أسباب الاغتراب عند فروم **(Fromm)** إلى طبيعة المجتمع الحديث، وسيطرة الآلة وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان وسيطرة السلطة وهيمنة القيم والاتجاهات

والأيديولوجيات التسلطية، فحيث تكون هيمنة التسلطية وعشق القوة والحض على العدوان يكون اغتراب الإنسان (عيد، 2008).

ولمصطلح الاغتراب استخدامات متنوعة في التراث اللغوي والفكري والسيكولوجي والسوسيولوجي، وقد كان هذا التنوع في استخدام هذا المصطلح نتيجة مصاحبة لتنوع الاتجاهات الفكرية والسيكولوجية والسوسيولوجية التي اهتمت بتناول المفهوم منذ أول استخدام لمصطلح الاغتراب في نظرية العقد الاجتماعي (خليفة، 2003) ،وعلى الرغم من البدايات المبكرة في استخدام مفهوم الاغتراب فقد تأخر استخدامه كثيراً في مجال العلوم النفسية والتربوية حتى منتصف القرن العشرين.

والاغتراب بشكل عام هو "اضطراب نفسي" يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها وبعدها عن الواقع وانفصالها عن المجتمع ،وهو غربة عن النفس والعالم وغربة بين البشر" (الفارس، 2004).

وبناء على ما سبق فالاغتراب هو حالة نفسية يشعر الفرد خلالها بالغربة، وبانفصاله عن ذاته وعن رغباته ومبادئه وقيمه وطموحاته، ويتبين ذلك من خلال إحساس الفرد بعدم الفعالية والانسحاب من الواقع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاته من جهة، وبحصيلة المعارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى، حيث يتجلى بعدها سلوك مفارق للجماعة والشعور باللاهدف، واللامعنى، واللامعيارية ، والتشيؤ ، وفقدان القوة ،والعزلة الاجتماعية، والتمرد، والاغتراب عن الذات، فضلاً عن الشعور بانعدام الأمن.

ولظاهرة الاغتراب أبعاد عند العلماء والمفكرين منها:

1. اللامعيارية (Norm Lessness):

وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم وتوجه السلوك، ومن ثمّ رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، نظراً لعدم ثقته في المجتمع ومؤسساته (علي، 2008).

2. العزلة الاجتماعية (Social Isolation):

ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم، كما قد يصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي، والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع، والانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره (خليفة، 2003).

3. التمـــــــرد (Rebelliousness):

ويعني الرغبة في البعد عن الواقع والخروج عن المألوف والشائع، وعدم الالتزام بالعادات والقيم والمعايير السائدة، والإحساس بضرورة الثورة والتغيير، وقد يكون التمرد على الـــنفس، أوعلـــى المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات، أو على موضوعات وقضايا أخرى. (خليفة، مرجـــع سابق).

4. التشيـــــــؤ (Reification):

ويعني إدراك العالم على أنه مجموعة الأشياء الخالية من البعد الإنساني، وسيطرة الجوانب المادية والمظهرية على مجريات الحياة، كما يشير إلى أنّ الفرد قد تحول إلى موضوع وفقـــد إحساســـه بهويته، ومن ثمّ بأنهُ مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو موقعه (أبو العنين،1997).

5. اللاهـــــــــدف ('Aimlessness):

وهو شعور الفرد بالافتقاد إلى وجود هدف واضح ومحدد لحياته، وليست لديـــه أيـــة طموحـــات مستقبلية ،وإنما يعيش لحظته الراهنة فقط (حوامدة، 2000).

6. العجـــــــــز (Powerlessness):

ويقصد به شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها، كما أنه لا يســـتطيع أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره، فإرادته ومصيره ليسا بيديه، بل تحددهما قوى خارجة عن إرادته الذاتية مثل القدر والحظ ،ومن ثمّ يشعر بالإحباط والعجز عن تحقيق ذاته ،ويدل هذا البعد على أنّ الشخص يضع قيماً عليا لأهدافه، وفي الوقت نفسه لديه توقعـــات منخفضـــة لتحقيقهـــا. والـــذين يشعـــرون بالعجز تتســـم تصرفاتهـــم بالتمرد والثـــورة (الفارس،2004).

7. اللامعنـــــــى (Meaninglessness):

وهو شعور المرء بأنه لا يوجد شيء له قيمة أو معنى في هذه الحياة نظراً لخلو هذه الحياة مـــن الأهداف والطموحات، ونقص في التواصل بين الحاضر والمستقبل؛ أي الإدراك بعـــدم وجـــــود علاقـــة بين ما يقوم به الفرد من عمـــل الآن وبين الأدوار المستقبلية (الفارس،2004).

8. الاغتراب عن الذات (Self-Estrangement):

يعني عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه ،وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه ،ويبين إحساسه بنفسه في الواقع، وقد أشار كنيستون (**Keniston**) إلى غربـــة الـــذات بفقـــدان الاتصال بين الذات الواعية للفرد والذات الفعلية أو الحقيقة، ويتجلى ذلك فـــي صـــور الســـلوك اللاواقعي ،والإحساس بالفراغ والفتور والملل، فالفرد الذي يفصل عن ذاته الحقيقية وعن مشاعره يشعر أنّ وجوده أمر غير حقيقي أي أنه لم يعد له وجود (النكلاوي، 1987).

ويذكر بعض الباحثين أبعاداً عديدة للاغتراب بعضها يركز على ماهية الاغتـــراب نفســـه، وبعضها يجمع بين الماهية ومظاهر الاغتراب؛ أما عن ماهية الاغتراب فهي حالة صراع أو خلل وانفصال في علاقة الفرد بذاته أو بالواقع أو بكليهما معاً قد يؤدي إلى الاستسلام أو المواجهة أو الرفض النفسي والعقاب.

وقد أجمعت الدراسات أنّ هُناك أبعاداً للاغتراب تنتشر أكثر من أبعاد أخرى وخاصـــة بـــين طلاب المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، حيث إنّ الاغتراب ينتشر انتشاراً واسعاً في هـــاتين المرحلتين، وأنّ بُعد عدم الانتماء هو المظهر السائد للإحساس بالاغتراب لدى طلبة الجامعة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

مر العالم بصورة عامة والعالم العربي بصورة خاصة بظروف وتطورات سريعة أثرت في كثير من مناحي الحياة في تلك المجتمعات، وانعكست في جوانبها بآثار سلبية على الصحة النفسية للعديد من أفرادها وخاصة طلبة الجامعات ، ثمّ إنّ الطفرة الاقتصادية أثرت في عدد من المفاهيم الموجودة في تلك المجتمعات، وساعدت على ظهور العديد من الأمراض النفسية، وسوء التكيـــف ومظاهر الاغتراب.

وقد لاحظ الباحث من خلال عمله وتواصله مع الطلبة وجود إلى ما يشير إلى انتشار ظاهرة الاغتراب بينهم، التي ربما تكون ناجمة عن وجود مشكلات عديدة أخرى يعانون منها، ويســـتدل على ذلك من خلال الشكاوي المتكررة، التي تنطوي على الإحساس بعدم الاستقرار والقلق، فضلاً عن النظر بتشاؤم إلى المستقبل والتي أظهرتها عبارات الضيق والتبرم المصبوغة بنبرة القلـــق، والشكوى التي تحمل طابع اليأس والإحباط، فضلاً عن الشعور بالعجز عن تحقيق بعض الأهداف والرغبة في الثورة والتمرد على ما هو سائد وموجود. ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة من خلال تحديدها بالسؤال الرئيس الآتي: "**ما طبيعة الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات؟**" وتفرع عن هذا السؤال الآتي:

1. ما مستوى الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي من حيث مظـــاهره: فقـــدان المعايير، والانعزال الاجتماعي، وفقدان السيطرة، واللامبالاة، وعدم الانتماء، وفقدان المعنى؟
2. هل تختلف مظاهر الاغتراب في النسق الاجتماعي باختلاف النوع الاجتماعي؟
3. هل تختلف مظاهر الاغتراب في النسق الاجتماعي باختلاف المستوى الدراسي؟
4. هل تختلف مظاهر الاغتراب في النسق الاجتماعي باختلاف المعدل التراكمي؟

أهـداف الـدراسـة:

تهدف الدراسة الكشف عن مدى شيوع مظاهر الاغتراب وآثاره عند فئة من فئات المجتمع وهي فئة طلبة الجامعات وتنحصر هذه الأهداف في الآتي:

1. التعرف على مدى انتشار مظاهر الاغتراب ودرجته بين طلبة كليـة التربيـة والتـي حـدد عناصرها الباحث بالآتي: فقدان المعايير، الانعزال الاجتماعي، وفقدان السيطرة،و اللامبالاة، وعدم الانتماء، وفقدان المعنى.
2. بيان نوع الاغتراب باعتباره مشكله يعاني منها الطلبة في المظاهر المختلفة حسب المتغيرات التي حددها الباحث وهي: النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي.
3. اقتراح وسائل وطرائق تؤدي للتقليل من ظاهرة الاغتراب في الجامعات الأردنيـة والعربيـة تساهم في معالجة هذه الظاهرة.

أهميـة الـدراسـة: :

تكمن أهمية الدراسة في عدة نقاط أهمها ما يلي:

1. يركز معظم الأدب التربوي المرتبط باغتراب الطلاب على العوامل المرتبطة بالبيت والأسرة، ويتجاهل كثيراً التأثيرات الاغترابية المختلفة للمؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعة. ومن هنا تأتي هذه الدراسة لتسد بعض النقص في هذا المجال.
2. تركز هذه الدراسة على الدور الاغترابي للشباب الجامعي من خلال كلياتها وهو موضـوع، كما أشار إليه وطفة(1998)، قلّما تمّ تناوله في البحوث والدراسات.كونها ظاهرة اجتماعية تشيع بين طلبة الجامعات لم تنل من الدراسة الجدية في البلاد العربية عامة والأردن خاصة القدر الكافي، أو ما يتناسب مع خطرها وأثرها على مسيرة الطلبـة وتكـيفهم مـع الحيـاة الجامعية والتفاعل والانسجام والتوافق مع ثقافة المجتمع وأصالته. إضافة إلى ما يمكـن أن تسفر عنه الدراسة الميدانية من نتائج تستكشف النقاب عن أبعاد ظاهرة الاغتـراب فتؤكـد وعي المسؤولين في الجامعات على خطرها وتوجه تفسيرهم للسـلوكيات السـلبية، وتـدعم طبيعة التعامل على أساس من الحقائق العلمية والتخطيط الجـاد لمواجهـة قضـايا الطلبـة الجامعيين، بدون الاعتماد على خطة جاهزة تركز على الجانب المعرفي من شخصية الطلبة وتهمل الجوانب الأخرى.
3. كما تأتي أهمية الدراسة الحالية كمساهمة في الجهود العلمية في مجال الدراسـات التربويـة والاجتماعية، وللكشف عن جانب من الجوانب الإشكالية في شخصية الطالب الجامعي، الذي

يعكس تمرده أو انسحابه أو انفصاله عن مجتمعه العام والمؤسسة التعليمية التي ينتسب إليها، في مظاهر متعددة من الاغتراب الاجتماعي.

4. يمكن أن تساهم هذه الدراسة في تحديد المظاهر السلوكية للاغتراب وقياسها من خلال أدواته التطبيقية ، ومن ثمَّ الاستفادة من نتائجه في الإرشاد سواءً أكان ذلك في المجال الوقـائي أم المجال العلاجي.

محـــددات الدراســـة:

تحددت نتائج الدراسة الحالية بما يأتي:

1. السياق الزمني: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني2011/2010
2. السياق المكاني: تقتصر نتائج هذه الدراسة على طلبة البكالوريوس المسجلين في كلية التربية في جامعة الزرقاء الخاصة..
3. المحددات المنهجية: تقتصر نتائج هذه الدراسة على مدى صدق استجابة أفراد عينة الدراسـة على أداة الدراسة.

مصطلحـــات الـــدراســـة:

1. **الاغتـــراب:** حالة نفسية يشعر الفرد خلالها بالغربة، وبانفصاله عن ذاته وعن رغباته ومبادئه وقيمه وطموحاته، ويتبين ذلك من خلال إحساس الفرد بعدم الفعالية ،والانسحاب من الواقـع بسبب عوامل نقص متعلقة بالحصيلة المعرفية لذاتـه مـن جهـة، وتحصـيله المعـارف والسلوكيات الاجتماعية والثقافية من جهة أخرى، حيث يتجلى بعدها سلوك مفارق للجماعـة والشعور بفقدان المعايير، والانعزال الاجتماعي، وفقـدان السـيطرة، واللامبـالاة، وعـدم الانتماء، وفقدان المعنى.
2. **النسق الاجتماعي:** هو مجموعة معينة من الأفعال والتفاعلات بين الأشخاص الـذين توجـد بينهم صلات متبادلة.
3. **الشباب الجامعي:** هم الطلبة الملتحقون بجامعة الزرقاء الخاصة من الذكور والإنـاث الـذين يدرسون السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعـة، وتتـراوح أعمارهم ما بـين (18 – 22) عاماً.

الـــدراســـات السابقـــة:

تم الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت حوْل موضوع الاغتـراب، وقـد تضمنت هذه الدراسة الدراسات الأكثر ارتباطاً بالأهداف التي تسعى الدراسـة لتحقيقهـا منهـا: دراسة جعيص (1991) بعنوان " الاغتراب في علاقته بكل من الذكاء والمسـتوى الاجتمـاعي

والاقتصادي لعينة مختارة من الشباب الجامعي". تكونت عينة الدراسة من (133) طالباً وطالبة من طلبة التجارة بجامعة أسيوط، استخدمت الباحثة مقياساً من إعدادها تكون من (90) عبارة لتسعة أبعاد، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات منخفضي الاغتراب ومتوسطات درجات مرتفعي الاغتراب في كل من الذكاء والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لصالح منخفضي الاغتراب.

أما الحديدي (1991) فقد أجرى دراسة بعنوان" الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية" حيث تكونت عينة الدراسة من(275) طالباً وطالبة . استخدم الباحث الاستبانة كأداة بحث ،حيث تقيس مظاهر الاغتراب وهي فقدان المعايير، والانعزال الاجتماعي ، وفقدان السيطرة ، واللامبالاة ، وعدم الإنتماء،وفقدان المعنى.وتوصل إلى أن ظاهرة الاغتراب تنتشر بنسبة (46%) كحد أعلى، وكذلك بينت الدراسة أن الطلاب في السنة الأولى يستجيبون للاغتراب أكثر من طلاب السنة الرابعة في مظاهر الاغتراب المختلفة ، وأنه لا توجد فروق في اغتراب الطلاب حسب تخصصاتهم المختلفة.

وقام الطراح و الكندري (1992) بدراسة عنوانها "الشباب والاغتراب: دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي"، هدفت الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى الشباب الكويتي وعلاقتها ببعض المتغيرات . وشملت العينة (824) شاباً من الكويتيين وغير الكويتيين، واستخدم مقياس دين (**Dean**) للاغتراب المكون من (24) بنداً موزعاً على ثلاثة أبعاد هي: العجز، للامعيارية، العزلة الاجتماعية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكويتيين وغير الكويتيين في أي من أبعاد الاغتراب الثلاثة ومقياسه الكامل، وأنّ الإناث أكثر اغتراباً من الذكور في كامل أبعاد الشعور بالاغتراب،وأشارت الدراسة أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً للحالة الاجتماعية وتعليم الأب والأم ودخل الأسرة ومعدل الطالب،إلى أنها أوضحت أن الشباب الأصغر سناً أكثر اغتراباً من كبار السن.

وأجرت أبو العنين (1997) دراسة بعنوان "الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة" هدفت التعرف إلى المشكلات الاجتماعية المعاصرة وعلاقتها بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في الجنس والصف الدراسي ،ونوع الكلية والتخصص على مقياس الشعور بالاغتراب، وتكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة من السنة الأولى والنهائية من كليات علمية ونظرية، واستخدمت مقياساً للاغتراب يحدد المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطيةً ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلاب الجامعة بتخصصاتهم العلمية والنظرية نحو

المشكلات الاجتماعية المعاصرة ومظاهر الاغتراب النفسي، وعدم وجود فروق في الشعور بالاغتراب بين الذكور والإناث والطلبة في السنة الأولى والنهائية.

وأجرى سيدمان (Seidman,1995) دراسة هدفت إلى اختبار العلاقة ما بين المسؤولية والاغتراب ، وضغوط الحياة اليومية ، والتحصيل العلمي ، وتكونت عينة الدراسة من(593) طالباً وطالبة من مدارس سيوبان، ودلت نتائج الدراسة على أنه لا يوجد فروق تعزى للجنس ، والتحصيل، إلا أنها دلت على وجود علاقة ما بين زيادة الضغط النفسي والاجتماعي وما بين زيادة الاغتراب.

وقام جيللاند **(Gilliland,1997)** بدراسة بعنوان "الاغتراب والحرية الدينية والعنف الديني في أمريكيا واليابان". هدفت الدراسة معرفة العلاقة بين الاغتراب والحرية الدينية وانتشار العنف الديني في أمريكيا واليابان على عينة من الشباب الأمريكي والشباب الياباني وبلغت عينة الدراسة (798) طالباً منهم (367) أمريكياً، و (43) يابانياً، وأمّا أداة الدراسة فكانت مكونة من مقياس الاغتراب الاجتماعي، ومقياس التوجه الديني. وبينت نتائج الدراسة أنّ هناك علاقة دالة موجبة بين الاغتراب والعنف الديني.

وقام كل من عبادة و المختار (1998) بدراسة بعنوان "مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر دراسة مقارنة". هدفت التعرف على مظاهر الاغتراب الموجودة لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس. وتكونت عينة الدراسة من (1800) طالبة وطالب من جامعة جنوب الوادي من كليات الآداب والتربية والتجارة، واستخدمت مقياساً للاغتراب يتكون من ستة مظاهر، وبينت نتائج الدراسة أنّه لا توجد فروق بين الذكور والإناث على مظاهر الاغتراب المتعلقة في العجز والقلق من الأحداث والأخلاق والاهتمامات والغربة الاجتماعية.

وأجرى لاين دورتي(1999, **Lane and Daugherty**) بدراسة بعنوان "علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين" هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الاغتراب الاجتماعي بأوساط الطلبة الجامعيين في المرحلة الحالية لدى عينتين من الطلبة الأمريكيين الأصل والأمريكيين من الأصل يوناني، وذلك حسب متغير الجنس. وتكونت عينة الدراسة من (78) طالباً وطالبة في قسم علم النفس من جامعات الولايات المتحدة الأمريكية، واستخدم مقياس الاغتراب الاجتماعي، ومسح اجتماعي لمعرفة المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والأكاديمي، وبينت الدراسة أنّ تأثير التفاعل الاجتماعي في مسألة الاغتراب الاجتماعي ليس له مغزى بالنسبة لمتغير الجنس، وأن الاغتراب كان أقل لدى الأمريكيين ذوي الأصل اليوناني.

وأجرى حوامدة (2000) دراسة بعنوان "آثار ومظاهر الاغتراب في الجامعات الأردنية والسودانية" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار مظاهر الاغتراب، ودرجته بين طلبة الجامعات الأردنية والسودانية، والتي حددها الباحث: بفقدان المعايير، والانعزال الاجتماعي وفقدان السيطرة، واللامبالاة وفقدان المعنى وعدم الانتماء، وتكونت عينة الدراسة من (6300) طالباً وطالبة من الجامعات الأردنية والسودانية. وقد دلت نتائج الدراسة على أنّ درجة الاغتراب مرتفعة بدرجة كبيرة حيث بلغت (43 %) في السودان، و(49 %) في الأردن. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس، وأنّ طلبة السنة الأولى والثانية أكثر اغتراباً من الثالثة والرابعة.كما أشارت إلى أن الطلبة الذين يعيشون في المدينة أكثر اغتراباً من الطلبة الذين يعيشون في البادية والقرى.كما أوضحت أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين اغتراب الطلبة في تخصصات الطلبة العلمية والنظرية وبين مؤهلات الوالدين.

وقام كل من ماهوني وكويك (**Mahoney and Quick**,2001) بدراسة بعنوان "علاقة الشخصية بالاغتراب في الجامعة كنموذج" هدفت الدراسة الكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وبيان أثر متغير الجنس والدور الذي تؤديه الجامعة في رفع مشاعر الاغتراب لدى طلبتها أو خفضها.وبلغت عينة الدراسة من (136) طالبة و (85) طالباً من الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت أداة الدراسة من مقياس كولد (**Gould**) للاغتراب والذي يضم (44) سؤالاً. وبينت نتائج الدراسة أنّ (77) طالباً لديهم درجة عالية من الشعور بالاغتراب بصرف النظر عن الجنس، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين فيما يتعلق بالشعور بالاغتراب، وكانت النتيجة أنّ طلبة الجامعة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكنهم التعايش مع هذه الظاهرة بدعم من المناخ الجامعي، أي تساعد الأجواء في الجامعة على تخفيف درجة الشعور بالاغتراب.

أما دراسة الصنيع (2002) وعنوانها "الاغتراب لدى طلبة الجامعة، دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعُمانيين" هدفت إلى إعداد مقياس للاغتراب يكون مناسباً للبيئة العربية والإسلامية، وتعرف مدى وجود الاغتراب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الخليجيين وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية، وبلغت عينة الدراسة من (201) طالباً، منهم (122) طالباً من جامعة الإمام محمد بن سعود، و (79) طالباً عمانياً من جامعة السلطان قابوس، وتكونت أداة الدراسة من مقياس للاغتراب أعده الباحث من أكثر الأبعاد استخداماً وهي: اللامعيارية، الشعور بالعجز، العزلة الاجتماعية، فقدان المعنى، وأضاف إليها بعداً خامساً وهو ضعف التدين، وأوضحت نتائج الدراسة أنّ متوسط درجات الطلاب السعوديين أعلى من متوسط درجات

مجموعة الطلاب العمانيين، وأنّ متوسط درجات الطلاب غير المتزوجين أعلى من متوسط الطلاب المتزوجين، ولم توجد فروق تعزى لعمر الطلاب.

وقام خليفة (2003) بدراسة بعنوان "الاغتراب وعلاقته بالمفارقة القيمية لدى عينة من طلبة الجامعة "،هدفت الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والمقارنة لدى عينة من طلاب الجامعة الكويتيين. وتكونت العينة من (448) طالباً وطالبة قام الباحث بإعداد مقياس للاغتراب وآخر للمقارنة القيمية، وقد تمّ اختبار صلاحيتهما السيكومترية، وكشفت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور الإناث في متغيرات الاغتراب إلاّ في العجز، وكانت الإناث أكثر عجزاً من الذكور، في حين كانت الفروق دالة في المقارنة القيمية لصالح الإناث. كما بينت وجود ارتباطات دالة بين متغيرات الاغتراب والمفارقة القيمية لدى كل من الذكور والإناث.

وقامت موسى (2005) بدراسة بعنوان "الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية" ،هدفت الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقة مستوى الشعور بالاغتراب بكل من الجنس والعمر والسنة الدراسية والاختصاص، وبلغت عينة الدراسة (568) طالباً وطالبة، واستخدم مقياس الاغتراب ومقياس الحاجات النفسية من إعداد الباحثة، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغيري العمر والاختصاص؛ حيث أوضحت أنّ طلاب الكليات العلمية أقل اغتراباً من طلاب الكليات النظرية.

وقامت علي(2008) بدراسة بعنوان"مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية" هادفة إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية ، وأثر كل من متغير الجنس والحالة العائلية والمستوى الدراسي، حيث أعدت الباحثة مقياساً للاغتراب ليقيس درجة الشعور بالاغتراب حيث ضم الأبعاد التالية: اللامعيارية ، العزلة الاجتماعية ، التمرد، اللاهدف ، التشيؤ، العجز ، اللامعنى ، واغتراب الذات. وطبق على عينة مكونة من(70) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. وقد كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس ،والحالة العائلية، بينما كشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للشعور بالاغتراب تعزى لمتغير المستوى الدراسي وللمستويات الأعلى.

وأجرى أبو شعيرة(2011) دراسة بعنوان"الاغتراب الثقافي ومواجهته في الفكر التربوي المعاصر" هادفة القاء الضوء على الاغتراب الثقافي؛ كتحدٍ يواجه الهوية الثقافية في الفكر التربوي المعاصر، واقتضت طبيعة المنهج الوصفي التحليلي المتبع في هذه الدراسة استجلاء مفهوم الاغتراب لدى نماذج من المنظرين المعاصرين، والكشف عن مؤشراته ومظاهره السائدة

والعوامل التي تسهم في شيوع هذه الظاهرة.وقد خلصت الدراسة إلى أنّ الاغتراب ظاهرة ثقافية تؤدي إلى انتقال المجتمع وتحوله من طور الثقافة التقليدية إلى طور الثقافة الدخيلة الوافدة، كما أنهُ يهدد النظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كما أنه يظهر بوضوح في المؤسسات التربوية؛ كالأسرة والمدرسة والجامعة وعند الطالب والمعلم، وأنّ هناك مؤشرات تعطي دليلاً واضحاً على مدى الاغتراب؛ كالعزلة الاجتماعية، واغتراب اللامعنى، وفقدان المعايير، واغتراب الذات، وفقدان السيطرة وإذا ما تحقق أحد هذه المؤشرات حكم على الهوية الثقافية بالاغتراب. وخرجت الدراسة بتصور مقترح للهوية الثقافية العربية من خلال الفكر التربوي المعاصر يعمل على وحدة الثقافة وعدم تفككها وطمسها وتهميشها لا سيما في ظل التحديات العالمية والقوى المؤثرة.

ومما تقدم من مراجعة الدراسات السابقة، يخلص الباحث إلى أن ظاهرة الاغتراب متعددة المظاهر في مستويات مختلفة، وأنّ الشاب الجامعي يستجيب للاغتراب بهذه المظاهر، وأنّ هناك عوامل ومؤثرات مختلفة تعمل على تنامي الاغتراب لدى الطلبة بشكل عام، وتتفاوت الاستجابة للمعاناة حسب متغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص، واختلاف البيئات التربوية، وجاءت هذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة ضمن رؤى وأبعاد ومتغيرات أخرى كمتغير المعدل والكلية، كم أن هذه الدراسة جاءت لسد النقص في هذا الموضوع، ولا سيما موضوع الشباب واغترابهم في الجامعات الخاصة في الأردن في النسق الاجتماعي ، دون الخوض في الأنساق الثقافية والأسرية والتعليمية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن مظاهر الاغتراب لدى طلبة كلية التربية الذين يدرسون في جامعة الزرقاء الخاصة، ووصفها وتحليلها؛ لأنّ هذا المنهج في البحث يعرف بأنّهُ منهج يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، وهو الملائم لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية التربية في جامعة الزرقاء الخاصة في تخصص قسم معلم الصف وتخصص علم المكتبات والمعلوماتية ، والبالغ عددهم (500) طالب وطالبة.

أما عينة الدراسة فقد بلغت (203) طالباً وطالبة وهي نسبة تعادل(40%) تقريباً من مجتمع الدراسة، وقد تمّ اختيار الطلبة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث اختيروا عشوائياً بواقع مستويات

الدراسة، سنة أولى، وثانية، وثالثة ،ورابعة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة من طلبة كلية التربية.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة.

النوع الاجتماعي		المستوى الدراسي				التقدير			
ذكر	أنثى	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة فأكثر	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول
48	155	43	51	61	48	8	31	82	51

أداة الـــدراســـة:

أَعدّ الباحث لأغراض الدراسة استبانة خاصة تقيس مستوى الشعور بالاغتراب فـــي النســـق الاجتماعي لدى طلبة جامعة الزرقاء الخاصة الدارسين في كلية التربية بعد أن تمّ الاطلاع علـــى بعض الأدبيات السابقة التي تناولت الموضوع، وبخاصة مقياس كل من الحديدي (1991) وعلي (2008)، ودراسة حوامدة (2000)، وفي ضوء هذه المقاييس حُددت ستة مجالات أساسية لتتألف منها استبانة الاغتراب في النسق الاجتماعي وهي: فقدان المعايير، الانعزال الاجتماعي، فقـــدان السيطرة، اللامبالاة، عدم الانتماء، فقدان المعنى، وقد بلغ عدد عبارات الاســـتبانة (50) عبـــارة، وكان توزيعها حسب جدول (2).

جدول (2)

توزيع فقرات الإستبانة على مجالات الاغتراب في النسق الاجتماعي

الرقم	المجـــــــال	عدد الفقرات	توزيعها
1	فقدان المعايير	7	7 – 1
2	الانعزال الاجتماعي	12	19 – 8
3	فقدان السيطرة	10	29 – 20
4	اللامبالاة	7	36 – 30
5	عدم الانتماء	7	43 – 37
6	فقدان المعنى	7	50 – 44
المجموع	**50**	**50-1**	

إجراءات تصحيح الأداة:

حسبت الإجابة عن بنود الاستبانة كما يأتي:

1. تتم الإجابة عن العبارات بواحدة من الإجابات الخمس الآتية حسب مقياس ليكرت: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وذلك للكشف عن مدى وجود الاغتراب في النسق التعليمي بحيث تأخذ الإجابات عند تصحيح الدرجات الآتية: (5، 4، 3، 2، 1) .
2. لتغير الوجهة الذهنية في استجابة المبحوثين على البنود، صيغت الفقرات بطريقة سلبية تتناسب وطبيعة ظاهرة الاغتراب. وغالبية المقاييس التي تمت مراجعتها والاطلاع عليها، حيث تشير هذه الدرجات إلى أنَّهُ كلما ارتفعت الدرجة الخام بالنسبة لكامل الأبعاد لكل عبارات المقياس، دلّ ذلك على شعور الطالب المتزايد بالاغتراب.
3. أمّا الأبعاد الفرعية للمقياس فقد حسبت بحيث تقع الدرجة الكلية لكل بعد بين (1 – 5) درجات، و بناء على ذلك وضعت خمسة مستويات لتحديد درجة الشعور بالاغتراب كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3)

مستويات تحديد درجة الشعور بالاغتراب

الدرجات	التقدير
1 – 1.80	عدم وجود أعراض اغترابية واضحة.
1.81 – 2.60	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة قليلة.
2.61 – 3.40	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة متوسطة.
3.41 –4.20	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة.
4.21_5	يعاني من الشعور بالاغتراب بدرجة مرتفعة جداً.

صدق أداة الدراسة:

لمعرفة مدى صدق الأداة تم استخراج دلالة صدق المحتوى باستخدام طريقة التحكيم ،حيث تم عرضها على (10) من المحكمين ممن يحملون درجة الدكتوراه في تخصصات العلوم التربوية، وذلك بغرض تحديد مدى صلاحية فقرات الأداة ووضوحها وتمثيلها للغرض الذي بنيت من أجله. ومدى ملاءمتها لأغراض الدراسة. وقد اجمعوا على صلاحية الأداة بشكل عام مع ضرورة إجراء بعض التعديلات في بعض الفقرات من حيث الصياغة واللغة، وتم حذف الفقرات التي كانت نسبة إجماع المحكمين على صلاحيتها أقل من (70 %)، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم

وتعديل الأداة بصورتها النهائية، وكانت عدد الفقرات موزعة على أجـزاء الأداة كمـا يظهـر الجدول(4).

جدول (4)

مجالات الاغتراب وعدد الفقرات لكل مجال للصورة النهائية من أداة الدراسة

أجـــزاء المقيـــاس	عـــدد الفقـــرات
فقدان المعايير	7
الانعزال الاجتماعي	12
فقدان السيطرة	10
اللامبالاة	7
عدم الانتماء	7
فقدان المعنى	7
المجمـــــوع	50

ثبـات الاتســاق الداخلــي:

جرى تقدير ثبات الاتساق الداخلي للمجالات الستة وللمقياس الكلي وفقاً لطريقة كرونباخ ألفا. وقد كانت قيمة ألفا المحسوبة للمجالات الفرعية وللمقياس الكلي كما هي مبينة في جدول (5).

جدول (5)

الاتساق الداخلي لمجالات الاغتراب في النسق الاجتماعي

أجزاء المقيـــاس	قيمـــة ألفا المحسوبة
فقدان المعايير	0.792
الانعزال الاجتماعي	0.771
فقدان السيطرة	0.842
اللامبالاة	0.748
عدم الانتماء	0.703
فقدان المعنى	0.720
المجمـــوع	0.848

وتشير قيمة ألفا للمقياس الكلي إلى أنه يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وكذلك للمجالات الفرعية وهذا يوفر ثقة في استخدام المقياس والاعتماد على نتائجه.

المعالجات الإحصائية:

بغرض إجابة أسئلة الدراسة أجريت المعالجات الإحصائية الآتية:

1. تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة الطلبة على مقياس الاغتراب بالنسق الاجتماعي الكلي وعلى مجالاته الفرعية، وعلى الفقرات المشكلة لهذه المجالات.
2. تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على المجالات الفرعية لمقياس الاغتراب بالنسق الاجتماعي وعلى المقياس الكلي حسب متغيرات الدراسة.
3. وبغرض التحقق من دلالة الفروق التي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة.
4. وبغرض التحقق من دلالة الفروق التي تعزى لمتغير المستوى الدراسي تم استخدام تحليل التباين الأُحادي.
5. وبغرض التحقق من دلالة الفروق التي تعزى لمتغير المعدل التراكمي تم استخدام تحليل التباين الأُحادي.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي من حيث مظاهره؟

للإجابة عنه، فقد حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد مجتمع الدراسة لكل مجال من مجالات الدراسة كما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على مظاهر الاغتراب الستة

الرقم	مظاهر الاغتراب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
.1	فقدان المعايير	24.91	4.617	1
.2	الانعزال الاجتماعي	39.98	8.345	3
.3	فقدان السيطرة	30.84	6.30	5
.4	اللامبالاة	20.93	5.226	6

.5	عدم الانتماء	22.55	5.011	4
.6	فقدان المعنى	24.34	5.710	2
*	الكلـــــــــي	163.55	24.496	*

يتبين من الجدول (6) أن مظاهر الاغتراب في النسق الاجتماعي جاءت بدرجة متوسطة. حيث جاء مجال الانعزال الاجتماعي بالمرتبة الأولى، يليها فقدان السيطرة، ثمّ فقدان المعايير، ففقدان المعنى ثمّ عدم الانتماء، وأخيراً اللامبالاة.

أما فيما يتعلق بمظاهر الاغتراب في كل مجال من مجالات الدراسة فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة على فقرات كل مجال كما يأتي:

1. **النتائج المتعلقة بمجال فقدان المعايير:** يظهر الجدول (7) تحليل مجال فقدان المعايير في النسق الاجتماعي للفقرات الواردة في هذا المجال.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد مجتمع الدراسة حوْل مجال فقدان المعايير.

الرقم	العبـــــــارات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
.1	أشعر أن تحقيق التقدم في المستقبل لا يعتمد على الجهد الشخصي بقدر مكانة الأسرة الاجتماعية.	3.29	1.291	6
.2	أعتقد أن ما يطرح من شعارات في هذا المجتمع ليست ذات علاقة بمطامح الشباب وتطلعاتهم.	3.41	1.116	5
.3	أشعر أن النجاح في هذا المجتمع لا يبني على أسس أخلاقية.	2.98	1.377	7
.4	أعتقد أن عدم مشاركة الشباب في العمل السياسي يقلل من فرص تحملهم للمسئولية.	3.56	1.238	4
.5	أعتقد أن اقتصار العمل السياسي على الكبار يعمق الفجوة بينهم وبين الشباب.	3.78	1.143	2

.6	أُحس بأن القيم الإنسانية أصبحت مطلباً ثانوياً في هذه الأيام.	3.76	1.241	3
.7	أشعر بأن الروابط الاجتماعية أصبحت ضعيفة في القرن الحادي والعشرين.	4.16	1.051	1
	الكلي	24.91	4.617	

يلاحظ من الجدول (7) أنّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي توجهت لقياس ظاهرة الاغتراب في مجال فقدان المعايير يساوي (24.91) ووفقاً للمعايير الإحصائية لهذه الدارسة، فإن تقديرات أفراد العينة تقع في مستوى المرتفع، حيث انحصرت الأوساط الحسابية بين (4.16 – 2.98)، وقد حصلت الفقرات (3.1.2.4.6.5.7) على التوالي وبمتوسطات حسابية، (4.16)،(3.78)، (3.76) (3.56)، (3.41) (3.29) (2.98)، وهذا يشير إلى شعور الطلبة بالاغتراب بدرجة مرتفعة وعلى جميع الفقرات.

2. النتائج المتعلقة بمجال الانعزال الاجتماعي في النسق الاجتماعي: يظهر الجدول (8) تحليل مجال الانعزال الاجتماعي للفقرات الواردة في هذا المجال.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد مجتمع الدراسة حوْل مجال الانعزال الاجتماعي:

الرقم	العبـــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
.8	أشعر بأن الحفلات العامة مضيعة للوقت.	2.97	1.317	10
.9	أُحس أن الصداقة الحقيقية لم تعد موجودة في مجتمعنا المعاصر.	3.46	1.449	5
.10	أفضل الاحتفاظ بآرائي لنفسي.	3.06	1.318	9
.11	أشعر أن الناس حولي لا يتقبلون سلوكي.	2.67	1.250	11
.12	أكره أن يطلع الآخرون على أموري الشخصية.	3.95	3.650	1
.13	بإمكاني تحقيق النجاح بدون الاعتماد على أحد.	3.55	1.310	3

.14	أشعر بأن الناس لا يتقربون مني إلاّ لمصالحة شخصية.	3.75	1.263	2
.15	أشعر بأن الناس لا يقدرون جهودي مهما قدمت لهم من مساعدة.	3.55	1.263	4
.16	اهتمامي بمتابعة القضايا العامة قليل.	3.16	1.215	9
.17	أعتقد أنني أدري بمصلحتي أكثر من أقرب الناس إليّ.	3.43	1.340	6
.18	أرى أن العلاقات الاجتماعية المبنية على العادات والتقاليد تعيق نمو الاستقلالية الفردية.	3.31	1.512	7
.19	أفضل أن أكون رسمياً في علاقاتي مع الآخرين.	3.28	1.328	8
الكلي	**39.98**	**8.345**	*	

يتبين من الجدول (8) أنّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي توجهت لقياس ظاهرة الاغتراب في مجال الانعزال الاجتماعي يساوي (39.98) ووفقاً للمعايير الإحصائية لهذه الدراسة فإنّ تقديرات أفراد العينة تقع في مستوى المتوسط، حيث انحصرت الفقرات بين (3,95_ 67،2) وقد حصلت الفقرات (12) و (14) و (13) و(15) و(9) و(17) على التوالي وبمتوسطات حسابية (3.95)، (3.75)، (3.55)، (3.46)، (3.43) على درجة اغتراب مرتفعة في النسق الاجتماعي، أمّا الفقرات (18) و(19) و(16) و(10) و(8) و(11)، على التوالي فقد حصلت على متوسطات حسابية (3.31)، (3.28)، (3.16)، (3.06)، (2.97)، (2.67) وتشير إلى استجابة الطلبة لمظاهر الاغتراب على مجال الانعزال الاجتماعي بدرجة متوسطة.

3. **النتائج المتعلقة بمجال فقدان السيطرة في النسق الاجتماعي:** يظهر الجدول (9) تحليل مجال فقدان السيطرة للفقرات الواردة في هذا المجال:

جدول(9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد مجتمع الدراسة حوْل مجال فقدان السيطرة

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
.20	أشعر بعدم القدرة على المساهمة في حل كثير من قضايا المجتمع.	3.25	1.371	5
.21	أشعر بعدم قدرتي على التعبير عن أفكاري بحرية.	3.29	1.326	4
.22	أشعر بأنني غير قادر على إبداء رأيي فيما يتعلق بالأحداث السياسية الراهنة.	3.45	1.300	3
.23	أتضايق من اتهام المجتمع للشباب بقلة الخبرات الحياتية.	3.86	1.165	1
.24	تحفيزي للاشتراك في الانتخابات الجامعية متدنية.	3.52	1.308	2
.25	أتضايق من الالتزام بتقاليد المجتمع.	3.08	1.268	6
.26	أشعر بأن العلاقات الاجتماعية تحد من طموحي.	2.75	1.283	8
.27	أشعر بالإحباط لعدم تقبل والديّ وجهة نظري.	2.96	1.449	7
.28	أحس بأنني لا أقدر على مساعدة أحد من الناس.	2.28	1.238	10
.29	أشعر بأنني عاجز عن التكيف مع التغيرات الإيجابية في المجتمع.	2.44	1.256	9
	الكلي	30.84	6.307	*

يتضح من الجدول (9) أنّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي توجهت لقياس ظاهرة الاغتراب في مجال فقدان السيطرة يساوي (30.84) ،وفقاً للمعايير الإحصائية لهذه

الدارسة فإن تقديرات أفراد العينة تقع في مستوى المتوسط، وأنّ الأوساط الحسابية انحصرت بين (3.86 – 2.28) وجاءت الفقرات (23)، و(24) و(22) على التوالي وبمتوسطات حسابية (3.86)، (3.52) (3.45) بمستوى شعور الطلبة بالاغتراب بدرجة مرتفعة، أما الفقرات (21)، و(20) و(25) و(27) و(26) على التوالي وبمتوسطات حسابية (3.29)، (3.25)، (3.08)، (2.96)، (2.75)، فأشارت إلى أنّ الطلبة يعانون من الشعور بالاغتراب فيها بدرجة متوسطة، أما الفقرتين (29) و(28) ومتوسطاتها الحسابية (2.44)، (2.28) فقد عانى الطلبة فيها بدرجة شعور اغترابي قليل.

4. **النتائج المتعلقة بمجال اللامبالاة في النسق الاجتماعي:** يظهر الجدول (10) تحليل مجال اللامبالاة للفقرات الواردة في هذا المجال.

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد مجتمع الدراسة حوْل مجال اللامبالاة:

الرقم	العبـــــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
.30	أحس بضعف الدافع للمشاركة في أي حدث اجتماعي.	2.88	1.263	4
.31	الخوف من المستقبل نادراً ما يشغلني.	2.37	1.396	7
.32	أنني عادة لا أهتم بالأحداث السياسية التي تمر بها البلاد.	2.76	1.355	6
.33	أشعر أن الحياة عموماً ملة.	3.35	1.436	3
.34	أحس أنني غير معني بما يحدث من التغيرات الاجتماعية.	2.80	1.255	5
.35	يهمني أن أحقق النجاح في الحياة بغض النظر عن الوسائل المتبعة.	3.38	1.901	2
.36	ميلي للمشاركة في انتخابات المجالس المحلية قليل.	3.44	1.320	1
	الكلـــــــــي	**20.93**	**5.226**	

يلاحظ من الجدول (10) أنّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي توجهت لقياس ظاهرة الاغتراب في مجال اللامبالاة يساوي (20.93)، ووفقاً للمعايير الإحصائية لهذه الدراسة فإن تقديرات أفراد العينة تقع في مستوى المتوسط. حيث اتضح أن الأوساط الحسابية انحصرت بين (3.44 – 2.37) ، وقد حصلت الفقرة (36) وبمتوسط حسابي (3.44) على درجة اغتراب مرتفعة، أمّا الفقرات (35) و(33) و(30) و(34) و(32) على التوالي وبمتوسطات حسابية (3.38)، (3.35)، (2.88)، (2.80) (2.76). فقد كانت استجابة الطلبة على مقياس الاغتراب فيها بدرجة متوسطة، أمّا الفقرة (31) ومتوسطها (2.37) فقد حصل الطلبة فيها بدرجة اغتراب قليلة.

5. النتائج المتعلقة بمجال عدم الانتماء في النسق الاجتماعي: يظهر الجدول (11) تحليل مجال عدم الانتماء للفقرات الواردة في هذا المجال.

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد مجتمع الدراسة حوْل مجال عدم الانتماء.

الرقم	العبـــــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
.37	أتمنى أن تعود خدمة العلم للشباب.	3.58	1.395	2
.38	أشعر بأن مؤسسات المجتمع لا تولي العناية الكافية بحاجات الشباب.	3.73	1.251	1
.39	رغبتي بالمشاركة في خدمة المجتمع العامة قليلة.	2.93	1.55	7
.40	نادراً ما التزم بالقوانين العامة؛ كونها لا تحقق العدالة لجميع المواطنين.	3.02	1.391	6
.41	أشعر بأن الالتزام بالعادات والتقاليد الاجتماعية يحد من حريتي.	3.16	1.461	3
.42	أفضل الهجرة إلى بلد آخر.	3.08	1.593	5
.43	أشعر أن الالتزام بترشيد الاستهلاك أمر شخصي.	3.13	1.428	4
*	الكلي	22.55	5.011	*

يتبين من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي توجهت لقياس ظاهرة الاغتراب في مجال عدم الانتماء يساوي (22.55)، ووفقاً للمعايير الإحصائية لهذه

الدراسة ، فإن تقديرات أفراد العينة تقع في مستوى المتوسط، حيث اتضح أن الأوساط الحسابية انحصرت بين (3.73_ 2.93)، وقد حازت الفقرات (38) و(37) وبمتوسطات حسابية (3.73)و(3.58) على درجة اغتراب مرتفعة لدى أفراد العينة، أما الفقرات (41)و(43)و(42)و(40)و(39) على التوالي فقد حازت على متوسطات حسابية (3.16)،(3.13)،(3.08)،(3.02)،(2.93) وحسبت استجابة أفراد العينة على مستويات تحديد درجة الشعور بالاغتراب فقد جاءت بدرجة متوسطة.

6. النتائج المتعلقة بمجال فقدان المعنى في النسق الاجتماعي: يظهر الجدول (12) تحليل مجال فقدان المعنى للفقرات الواردة في هذا المجال.

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد مجتمع الدراسة حوْل فقدان المعنى.

الرقم	العبـــــــــــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
.44	إن ما أريده في هذه الحياة ليس واضحاً ومحدداً.	2.84	1.476	7
.45	أرى أن العلاقات بين الناس تعتمد على المصالح الشخصية.	3.85	1.289	2
.46	أشعر أن القيم السائدة في المجتمع هي القيم المادية.	3.90	1.214	1
.47	أحس بأن الدين أصبح غريباً في هذه الأيام.	3.59	1.367	4
.48	أفضل أن استمتع بحياتي الحاضرة وليس مستقبلاً.	3.07	1.372	6
.49	كل شيء يتغير بسرعة في هذه الأيام ويصعب عليّ تحديد ما الصواب والخطأ.	3.60	1.301	3
.50	في هذه الأيام لا يعرف الإنسان ما ينبغي أن يعمله اتجاه الأمور التي يتوقعها.	3.56	1.215	5
	فقـــــــدان المعنـــــى	24.34	5.710	

يظهر الجدول (12) أنّ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التي توجهت لقياس ظاهرة الاغتراب في مجال فقدان المعنى يساوي (24.34)، ووفقاً للمعايير الإحصائية لهذه الدراسة، فإن تقديرات أفراد العينة تقع في مستوى المرتفع حيث اتضح أن المتوسطات الحسابية انحصرت بين (3.90 – 2.84) وقد حصلت الفقرات (46) و(45) و(49) و(47) و(50) على التوالي وبمتوسطات حسابية (3.90)، (3.85)، (3.60)، (3.95)، (3.59) . وكانت استجابة

الطلبة على مستويات تحديد درجة الشعور بالاغتراب مرتفعة، أما الفقرتين(48)و(44) ومتوسطهما الحسابي (3.07)، (2.84) فقد كان فيها مستوى الشعور الاغترابي بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه:"هل تختلف مظاهر الاغتراب في النسق الاجتماعي باختلاف النوع الاجتماعي للطلبة؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أداة الدراسة المتعلقة بقياس مظاهر الاغتراب الاجتماعي سواء أكان للمقياس الكلي أم للأبعاد الفرعية المشكّلة للمقياس ،ويظهر جدول(13) هذه الإحصائيات.

جدول (13)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار(ت) لاستجابات الطلبة على المجالات الفرعية لمقياس الاغتراب بالنسق الاجتماعي وعلى المقياس الكلي حسب متغير النوع الاجتماعي.

المجال	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف لمعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
فقدان المعايير	ذكر	38	25.8421	3.86618	1.378	214	.170
	انثى	178	24.7079	4.74717			
الانعزال الاجتماعي	ذكر	38	40.1053	7.89385	.100	214	.920
	انثى	178	39.9551	8.45982			
فقدان السيطرة	ذكر	38	28.9737	5.60640	-2.022	214	*.044
	انثى	178	31.2360	6.39036			
اللامبالاة	ذكر	38	19.5526	4.27878	-1.793	214	.074
	انثى	178	21.2191	5.37227			
عدم الانتماء	ذكر	38	22.1316	5.00363	-.567	214	.571
	انثى	178	22.6404	5.02254			
فقدان المعنى	ذكر	38	23.0526	5.71838	-1.539	214	.125
	انثى	178	24.6180	5.68675			
الكلي	ذكر	38	159.6579	23.55244	-1.078	214	.282
	انثى	178	164.3764	24.67916			

***دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α = 0.05**

يظهر من الجدول(13) عدم وجود فروق **دالة احصائيا عند مستوى دلالة α = 0.05** في مظاهر الاغتراب الاجتماعي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي باستثناء مجال فقدان السيطرة الذي ظهر بوجود فروق ذات دلالة إحصائية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه: "هل تختلف مظاهر الاغتراب في النسق الاجتماعي باختلاف المستوى الدراسي للطلبة؟"تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أداة الدراسة المتعلقة بقياس مظاهر الاغتراب الاجتماعي سواء أكان للمقياس الكلي أم للأبعاد الفرعية المشكلة للمقياس، ويظهر جدول(15) هذه الإحصائيات.

جدول (14)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على المجالات الفرعية لمقياس الاغتراب بالنسق الاجتماعي وعلى المقياس الكلي حسب متغير المستوى الدراسي للطلبة.

المجال	المستوى الدراسي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
فقدان المعايير	سنة أولى	31	24.8065	5.98007
	سنة ثانية	59	25.1525	4.91238
	سنة ثالثة	71	24.4225	4.05555
	سنة رابعة وأكثر	55	25.3273	4.14575
	الكلي	216	24.9074	4.61653
الانعزال الاجتماعي	سنة أولى	31	37.9355	8.42194
	سنة ثانية	59	39.1017	7.48952
	سنة ثالثة	71	41.6338	9.73688
	سنة رابعة وأكثر	55	39.9455	6.92130
	الكلي	216	39.9815	8.34543
فقدان السيطرة	سنة أولى	31	31.0323	7.07335
	سنة ثانية	59	30.3729	6.20038
	سنة ثالثة	71	31.2535	6.19382
	سنة رابعة وأكثر	55	30.6909	6.24759
	الكلي	216	30.8380	6.30663
اللامبالاة	سنة أولى	31	20.6452	5.92480

	سنة ثانية	59	20.5593	5.91978
	سنة ثالثة	71	21.6056	4.65519
	سنة رابعة وأكثر	55	20.6000	4.75550
	الكلي	216	20.9259	5.22642
عدم الانتماء	سنة أولى	31	21.7742	6.09759
	سنة ثانية	59	21.8305	4.83576
	سنة ثالثة	71	23.1972	5.00748
	سنة رابعة وأكثر	55	22.9273	4.48394
	الكلي	216	22.5509	5.01135
فقدان المعنى	سنةأ أولى	31	23.5161	7.58890
	سنة ثانية	59	24.4407	5.34748
	سنة ثالثة	71	24.3099	5.82260
	سنة رابعة وأكثر	55	24.7455	4.75402
	الكلي	216	24.3426	5.71031
الكلي	سنة أولى	31	159.7097	32.33078
	سنة ثانية	59	161.4576	24.37588
	سنة ثالثة	71	166.4225	22.87086
	سنة رابعة وأكثر	55	164.2364	21.62900
	الكلي	216	163.5463	24.49732

وبغرض التحقق من دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي ويظهر جدول(15) ذلك.

جدول (15)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس الاغتراب بالنسق الاجتماعي باختلاف مستواهم الدراسي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
فقدان المعايير	بين المجموعات	30.249	3	10.083	.470	.704

	داخل المجموعات	4551.899	212	21.471		
	الكلي	4582.148	215			
الانعزال الاجتماعي	بين المجموعات	369.350	3	123.117	1.787	.151
	داخل المجموعات	14604.576	212	68.890		
	الكلي	14973.926	215			
فقدان السيطرة	بين المجموعات	27.382	3	9.127	.227	.878
	داخل المجموعات	8523.946	212	40.207		
	الكلي	8551.329	215			
اللامبالاة	بين المجموعات	49.018	3	16.339	.595	.619
	داخل المجموعات	5823.797	212	27.471		
	الكلي	5872.815	215			
عدم الانتماء	بين المجموعات	86.767	3	28.922	1.154	.328
	داخل المجموعات	5312.673	212	25.060		
	الكلي	5399.440	215			
فقدان المعنى	بين المجموعات	30.744	3	10.248	.311	.817
	داخل المجموعات	6979.904	212	32.924		
	الكلي	7010.648	215			
الكلي	بين المجموعات	1327.255	3	442.418	.734	.532
	داخل المجموعات	127698.282	212	602.350		
	الكلي	129025.537	215			

يلاحظ من الجدول(15) عدم وجود فروق **دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α = 0.05** في مظاهر الاغتراب الاجتماعي تعزى للمستوى الدراسي للطلبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ونصه : "هل تختلف مظاهر الاغتراب في النسق الاجتماعي باختلاف المعدل التراكمي للطلبة؟"وللإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على أداة الدراسة المتعلقة بقياس مظاهر الاغتراب الاجتماعي سواء أكان للمقياس الكلي أم للأبعاد الفرعية المشكلة للمقياس ويظهر جدول(16) هذه الإحصائيات.

جدول (16)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على المجالات الفرعية لمقياس الاغتراب بالنسق الاجتماعي وعلى المقياس الكلي حسب متغير المعدل التراكمي للطلبة.

المجال	التقدير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
فقدان المعايير	ممتاز	6	25.1667	3.31160
	جيد جدا	39	23.9231	4.57904
	جيد	108	25.2870	4.73415
	مقبول	60	24.7333	4.51313
	الكلي	213	24.8779	4.61071
الانعزال الاجتماعي	ممتاز	6	39.1667	6.64580
	جيد جدا	39	37.9231	6.40470
	جيد	108	39.9444	9.42341
	مقبول	60	41.3833	7.51967
	الكلي	213	39.9577	8.38480
فقدان السيطرة	ممتاز	6	29.6667	4.80278
	جيد جدا	39	29.6667	6.31762
	جيد	108	30.8148	6.09450
	مقبول	60	31.6167	6.81497
	الكلي	213	30.7981	6.31124

اللامبالاة	ممتاز	6	20.8333	8.72735
	جيد جدا	39	18.7949	4.83507
	جيد	108	21.3426	5.15038
	مقبول	60	21.5833	5.05995
	الكلي	213	20.9296	5.24851
عدم الانتماء	ممتاز	6	20.6667	5.57375
	جيد جدا	39	21.6923	4.80764
	جيد	108	22.6852	5.05973
	مقبول	60	23.1500	5.00449
	الكلي	213	22.5775	5.01129
فقدان المعنى	ممتاز	6	23.5000	6.53452
	جيد جدا	39	23.1026	5.89734
	جيد	108	24.9259	6.13204
	مقبول	60	24.1167	4.63623
	الكلي	213	24.3239	5.71767
الكلي	ممتاز	6	159.0000	22.82104
	جيد جدا	39	155.1026	22.01530
	جيد	108	165.0000	26.15482
	مقبول	60	166.5833	22.19199
	الكلي	213	163.4648	24.47168

وبغرض التحقق من دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي ، ويظهر جدول(17) ذلك.

جدول (17)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة على مقياس الاغتراب بالنسق الاجتماعي باختلاف معدلهم التراكمي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
فقدان المعايير	بين المجموعات	55.389	3	18.463	.867	.459
	داخل المجموعات	4451.438	209	21.299		
	الكلي	4506.826	212			
الانعزال الاجتماعي	بين المجموعات	287.167	3	95.722	1.369	.253
	داخل المجموعات	14617.453	209	69.940		
	الكلي	14904.620	212			
فقدان السيطرة	بين المجموعات	97.840	3	32.613	.817	.486
	داخل المجموعات	8346.480	209	39.935		
	الكلي	8444.319	212			
اللامبالاة	بين المجموعات	221.844	3	73.948	2.751	.044*
	داخل المجموعات	5618.100	209	26.881		
	الكلي	5839.944	212			
عدم الانتماء	بين المجموعات	73.385	3	24.462	.974	.406

	داخل المجموعات	5250.587	209	25.122		
	الكلي	5323.972	212			
فقدان المعنى	بين المجموعات	103.967	3	34.656	1.061	.367
	داخل المجموعات	6826.680	209	32.664		
	الكلي	6930.648	212			
الكلي	بين المجموعات	3684.813	3	1228.271	2.082	.104
	داخل المجموعات	123274.173	209	589.829		
	الكلي	126958.986	212			

*دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α = 0.05

يظهر الجدول(17): عدم وجود فروق **دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.05)** في مظاهر الاغتراب الاجتماعي تعزى للمعدل التراكمي للطلبة باستثناء مجال اللامبالاة حيث كانت الفروق دالة إحصائياً **عند مستوى دلالة (α = 0.05)**، وقد ظهرت هذه النتيجة باستخدام اختبار شيفيه حسبما يظهرها جدول (18).

جدول(18)

نتائج اختبار شيفيه

المجال	المستوى الدراسي	ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول
اللامبالاة	ممتاز				
	جيد جدا			*	*
	جيد		*		
	مقبول		*		

مناقشـــة النتائـــج وتفسيـــرهـــا:

أولاً: فيما يتعلق بمناقشة السؤال الأول ونصه: "ما مستوى الاغتراب في النسق الاجتماعي لدى الشباب الجامعي من حيث مظاهره؟"، فقد دلت الدراسة بشكل عام على أنّ طلبة كليـــة العلـــوم التربوية بجامعة الزرقاء الخاصة يعانون من الشعور بالاغتراب في النسق الاجتمـــاعي بدرجـــة متوسطة، وأنّ أكثر مظاهره شيوعاً وانتشاراً هو فقدان المعايير ثمّ تلاه فقدان المعنى، فـــاغتراب الانعزال الاجتماعي فعدم الانتماء، وجاء اغتراب فقدان السيطرة واللامبالاة في مؤخرة الترتيب. وهذه النتائج تتسق إلى حدٍ كبير مع ما كشفت عنه الدراسات السابقة، والتي أوضحت أنه نتيجـــة للتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية في العديد من المجتمعات العربيـــة ومنهـــا الأردن، وعجز الإنسان عن مواجهة هذه التغيرات ،وصعوبة التكيف معها أو الســـيطرة عليهـــا، نتيجة لذلك تزايد شعور الشباب في المجتمع الأردني في هذا العصر بالاغتراب، ومن ثمّ أصـــبح عاجزاً عن تحقيق ذاته في هذا العالم، وهذا ما أشارت إليه دراسات ، عبادة و المختـــار (1998) وخليفة (2003)، و حوامدة (2000) والتي أشارت نتائج دراسته إلـــى أن هنـــاك درجـــة مـــن الاغتراب يشعر بها الطالب الجـــامعي فـــي الأردن، ، ودراســـة (**Lane and Daughrty, 1999**)، ودراسة (**Mohoney and Quick, 2001**) والتي أشارت وجود اغتراب عند الطلبة بدرجة متوسطة. وبمقارنة النتائج مع الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة الاغتراب وشـــيوعها بين الشباب في الجامعات يرى الباحث أننا في الأردن أمام ظاهرة خطيرة، نتيجة وجود بعـــض القوى المسيطرة في الجامعات، وعدم شعور الطلبة بالحرية في القيام بتأدية نشاطاتهم الطلابيـــة وشعورهم بأنّ بعض عمادات شؤون الطلبة مصدر إعاقة وضرر للعمل، مـــع وجـــود إعاقـــة للديمقراطية السليمة، وغياب الشفافية ،ومحاولة تقليص مهام مجالس الطلبة والاتحادات الطلابيـــة من التدخل في النطاق السياسي، وغياب المختصين عن استقبال هموم الطلبة، ويرجع الباحث إلى حصول فقدان المعايير على أعلى درجة اغتراب إلى وجود أزمـــة فـــي الجامعـــات الخاصـــة والحكومية في الواقع الأردني في عدم تحديد القيم الصحيحة وتعزيزها من قبل المسؤولين وإيقاف القيم الخاطئة التي بدأت تنتشر بدرجة كبيرة.

ثانياً: فيما يخص السؤال الثاني ونصه: "هل تختلف مظاهر الاغتراب في النســـق الاجتمـــاعي باختلاف النوع الاجتماعي للطلبة؟" فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مظاهر الاغتراب في النسق الاجتماعي تعزى للنوع الاجتماعي على مقياس المجالات الكلي باستثناء فقدان السيطرة ولصالح الإناث. وتتفق نتائج هذا السؤال مع ما توصلت إليه كل مـــن دراســـات أبـــو العينـــين (1997)، و عبـــادة و المختـــار (1998) و (**Lane and Daugherry, 1999**)، و حوامـــدة

(2000) و(**Mahoney and Quick, 2001**).وتختلف مع دراسة الطراح و الكندري (1992) التي أشارت إلى ارتفاع الاغتراب عند الإناث أكثر من الذكور.

ويمكن تفسير نتائج هذا السؤال، أنّ التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية التي يواجهها الشباب الجامعي في الجامعات الأردنية من الجنسين واحدة، كما أنهم ينتمون إلى مجتمع واحد يتيح لهم فرصاً متساوية في التعبيرعن أنفسهم، ويخضعون للظروف والتغيرات نفسها التي تجعل الشباب من الجنسين يسقطون في ترسانة هذه المتغيرات نتيجة استخدام الأجهزة المرئية والهاتف النقال، وكذلك خروج المرأة للعمل مع الوعي بضرورة تعليمها، مما جعل الظروف متشابهة بين الطلاب والطالبات، فكانت الاستجابة للاغتراب متشابهة، أما استجابة الإناث للاغتراب أكثر بمظاهر فقدان السيطرة فيرجعه الباحث إلى النظرة الاجتماعية للمرأة التي بدأت تأخذ اتجاهاً ايجابياً في المجتمع الأردني، نحو تعليمها العالي، ولكن لا تزال تتأثر بالقيم التقليدية للمجتمع، ولا تستطيع الخروج عليها بشكل سافر، كما أن مشاركتها في المجالات السياسية والاقتصادية أقل فاعلية وذلك واضح في الانتخابات البرلمانية الأردنية سواء على مستوى الدولة أم على مستوى انتخابات الجامعات، مما دفع الدولة وكثير من الجامعات لتخصيص (كوتة) للنساء ، مما يولد لديها شعوراً بالعجز (فقدان السيطرة) أكثر من الذكور.

ثالثاً: فيما يخص السؤال الثالث ونصه "هل تختلف مظاهر الاغتراب في النسق الاجتماعي باختلاف المستوى الدراسي للطلبة؟" فقد اتضح من النتائج عدم وجود فروق في مظاهر الاغتراب الاجتماعي تعزى للمستوى الدراسي، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة موسى (2005) في أنه لا توجد علاقة بين الشعور بالاغتراب و مستوى الدراسة وتختلف مع دراسة حوامدة (2000) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الطلبة من مستوى السنة الأولى وحتى الرابعة يعانون من الاغتراب في النسق الكلي، ومن المرجح أن يعود هذا التماثل إلى الإمكانيات والأساليب التربوية، وطريقة التعامل الرسمي الأكاديمي والإداري التي توفرها الجامعات الأردنية، بدون الأخذ بالاعتبار بصورة جدية الفوارق ما بين الطلبة الجدد والطلبة القدامى، ولا يزال الطلبة من مستويات دراسية مختلفة، يعانون من مشكلات أكاديمية واجتماعية.

رابعاً: فيما يخص السؤال الرابع ونصه: "هل تختلف مظاهر الاغتراب في النسق الاجتماعي باختلاف المعدل التراكمي للطلبة؟" فقد اتضح عدم وجود فروق في مظاهر الاغتراب في النسق الاجتماعي تعزى للمعدل التراكمي للطلبة على المقياس الكلي باستثناء مجال اللامبالاة ،حيث كانت الفروق دالة إحصائياً، ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب وقوع معظم الطلبة في مجال

المقبول والجيد، ونسبتهم عالية جداً، وكون الطلبة في الجامعات الخاصة هم من الذين يقبلون بمعدلات متدنية في الثانوية العامة لعدم قبولهم في الجامعات الحكومية الأردنية فهم يعيشون نفس الهموم، ويحتاجون إلى نفس الأساليب التربوية، يرجع الباحث سبب وجود فروق في مجال اللامبالاة هو أنّ هناك عدداً كبيراً من الطلبة لا يشاركون في المناسبات العامة والدخول في النشاطات والهيئات الطلابية التي تبرز شخصية الطالب، كونه لا يوجد هناك استراتيجيات متفق عليها في الجامعات الأردنية لدمج أكبر عدد ممكن منهم في الأنشطة وبالتالي تنعكس على شخصيتهم.

التوصيـــــات:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يوصي الباحث بما يأتي:

1. ضرورة فهم ومراعاة متطلبات الطلبة بما يتناسب والمرحلة العمرية التي يمرون بها بحيث يستوعب المتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي يحتاجونها.
2. إتاحة الفرصة للمشاركة في الأنشطة الطلابية وخاصة مجالس الطلبة لذوي المعدلات التراكمية المتدنية وبالتالى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية
3. لا بد أن تعمل كليات التربية في الوطن العربي عامة والأردن خاصة للحد من ظاهرة الاغتراب بما يأتي :

أ. إعداد معايير لضبط جودة مناهج كليات التربية في الوطن العربي .

ب. عقد ندوات علمية عملية لتوعية كليات التربية بمفاهيم الاغتراب ، والهجرة ، والانفجار المعرفي ، ومجتمع المعرفة ، وجامعة المستقبل و عضو هيئة التدريس فيها .

ج. تضمين المواد الحرة في كليات التربية مادة جديدة بعنوان " التربية القيمية" .

د. العناية بتدريس موضوعات ؛ "كالشخصية الثقافية والاجتماعية الواعية" في المواد النفسية في كليات التربية .

هـ. تجنب التعامل مع الشباب بطريقة تقليدية وعلى نمط واحد ، إذ لا بد أن يأخذ القائمون على شؤون الطلبة في كليات التربية بعين الاعتبار التجديد في الأساليب وفق البرامج الإرشادية وفق المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية المفاجئة ، والتي يعيشها الشباب منذ دخولهم الجامعة أو الكلية لأول مرة .

4. التأكيد على إنشاء مراكز الإرشاد النفسي والاجتماعي والتربوي في الجامعات الأردنية بفاعلية وليس شكلياً لمساعدة طلبة السنوات الأولى في التغلب على المشكلات التي تؤدي بهم إلى اغترابهم.

5. أن تقوم عمادات شؤون الطلبة بمهامها على الوجه الأكمل بحيث تكون أنشطتها موجهة نحو ديمومة خدمة الطلبة وليس إرضاءً للمسؤولين.

المراجع:

1. أبو شعيرة ،خالد. (2011). الاغتراب الثقافي ومواجهته في الفكر التربوي المعاصر.**مجلة جامعة تشرين للعلوم الإنسانية والآداب**، 1(32).
2. أبو العنين، عطيات. (1997).علاقة الاتجاهات نحو المشكلات الاجتماعية المعاصرة بمظاهر الاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة في ضوء المستوى الاقتصادي والاجتماعي. **مجلة علم النفس**، 10(40).
3. جعيص ،عفاف محمد .(1991). الاغتراب في علاقته بكل من الذكاء والمستوى الاجتماعي، لعينة مختارة من الشباب الجامعي. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، (5).
4. الحديدي، فايز. (1991). **الاغتراب وعوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية** . رسالة دكتوراةغير منشورة ، جامعة عين شمس.
5. حوامدة،كمال.(2000). **آثار ومظاهر الاغتراب في الجامعات السودانية والأردنية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان، الجمهورية السودانية .
6. خليفة،عبد اللطيف.(2003). **دراسات في سيكولوجية الاغتراب** .القاهرة: دار غريب.
7. الصنيع، صالح بن إبراهيم.(2002).الاغتراب لدى طلاب الجامعة دراسة مقارنة بين الطلاب السعوديين والعمانيين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، **مجلة رسالة الخليج العربي**،82(22).
8. الطراح ،علي، وجاسم الكندري .(1992). الشباب والاغتراب "دراسة تطبيقية على المجتمع الكويتي. "**مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، 17(65).
9. عبادة ،مديحة ،وعلي المختار. (1998). مظاهر الاغتراب لدى طلبة الجامعة في صعيد مصر. "دراسة مقارنة "**مجلة علم النفس**، 12(46).
10. علي، بشرى. (2008). مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، **مجلة جامعة دمشق**،(24).
11. عيد،محمد.(2008). الاغتراب الثقافي والطفل العربي. **مجلة الطفولة والتنمية** 4 (16).
12. الفارس،مجدي. (2004). **الخصائص النفسية الفارقة والمتعلقة بكثافة التعرض لبرامج التلفزيون الفضائية لدى الشباب الجامعي**. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

13.موسى ،وفاء .(2005). **الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

14_ النكلاوي، أحمد. (1987) .**الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر دراسة تحليلية ميدانية لافتقاد القدرة في ضوء الاتجاه الماكروبنيوي في علم الاجتماع**.القاهرة: دار الثقافة العربية.

15- Gilliland, M.S. (1997). Alienation, religious Freedom and the ries violent religious cults in the U.S.A and Japan**. Dissertation A abstract intentional**. Vol. (36) NO (3). P (734).

16- Lane and Daugherty .(1999). **Correlates of Social alienation amony college students**

17- Mahoney, John and Quick, Ben (2001) personality Correlates of alienation in a university sample, **Psychological reports**, Vol. (87) (3.PTz) pp(1094 – 1100).

18- Seidman,J.(1995).**The relation ship amony alienation sense of school member ship** ,perception of competence and academic achievement am0ny middle school student Doctoral Dissertation, University of Hofstra.

19- UNESC. (1996).**in partner ship with youth, paris**.